الشخصية العراقية والتنمية

د. عبد علي سلمان و م.نبيل عمران موسى
كلية الآداب/جامعة القادسية

المقـــدمـــه :

شغل موضوع الشخصيه حيزاً مهماً في ميادين العلوم الأنسانيه كعلم النفس والأجتماع وعلم الأنسان. كمـــا أعارت المنظمات الأنسانيه كثيراً من الأهتمام لهذا الموضوع، أنطلاقاً منها بأهميته وكون الأنسان هو غاية التنميـه وهو وسيلتها وان الانسان اغلى قيمة في الحياة ، اذ ان رأس المال البشري أساس رأس المال المادي وان الانـسان صانع الحضارات، وعليه فأن خلق الأنسان الواعي المثقف الذي عليه ان يرقي بمجتمعه يجب أعداده وتأهيله مـن خلال تحفيز طاقاته وأمكاناته الفكريه.

لقـد دأبت معظم الدول والحكومات على خلق الشخصيه الوطنيه التي تتفق وطموحاتها من خلال الاهتمامات بأساليب التربيه والثقافيه التي تعني بالانسان واعداده أعداداً تنموياً يحقق مصالحها الاقتصاديه والأجتماعيه.

وبناء على ذلك كان لأبد للعلوم التي ذكرنا أنفاً ان تتفاعل لبلورة أفكارها بهذا الخـصوص، لـــذا فقـد أصـبح التصور المشترك بينها ينطلق من حقيقة جوهرية وهي انه لأيمكن لأي علم من العلوم ان يفهم الظـواهر المتعلقـه بموضوع الشخصيه منفرداً.

أن دراسة الشخصيه لأتعني مجرد الوصول الى فرضيات علميه مجرده بل لها أهمية تنموية تنبع مـن حقيقـة مفادها ان فهم الشخصيه لم يعد موضوعاً مثالياً تتحكم فيه الأجتهادات التي تكون أقرب الى الـسحر و الـشعوذه، وانما أخضعت للبحث الموضوعي القائم على أستخدام المنهج التجريبي الهادف الى أستخلاص الحقائق من خـلال الملاحظه الدقيقه المقصوده والتجربه واستقراء الحقائق من خلال البحوث الميدانيه وبأسلوب موضـوعي هـادف يتوخى بناء الشخصيه بناءاً سليمـاً لتسهم بدورها في بناء المجتمع.

الفصل الاول : مشكلة واهمية وهدف ومفاهيم البحث .

أولاً : مشكـــــله واهمية البحث:

أن المجتمع العراقي كاي مجتمع أخر يتميز بمجموعه من الخصائص التي تميزه عن المجتمعـات الأخـرى، وهذه الخصائص لابد ان تنعكس بدورها على تكوين الشخصيه، وكان موضوع الشخصيه العراقيه ولأيزال يـشكل عقبه هامه عندما تضع الدوله الخطط التنمويه الكفيله بأصلاح المجتمع وتنمية قدراته. فالشخصيه العراقيه لم تكـن بمستوى طموح تلك الخطط التي يعول عليها الأنتقال من تقليدي قائم على القيم العشائريه والتقليديه الى بلد يحكمـه المنطق العلمي والأعتراف بالواقع كما هو حاله الان مع الابتعاد عن المثاليه والقدريه في معالجة التخلف والتـردي الذي اصاب جميع مرافق الحياة في هذا البلد العريق وهو البلد الذي صنع الحضارات. وعليه ان الرقي بمـستوى هذه الشخصيه يشكل هاجس الباحثين ويدفعهما لاستكنا حقيقة هذه الشخصيه ومحاولة البحث عـن الـسبل الكفيلـه لأعدادها اعداداً تنموياً يخدم مسيرة المجتمع العراقي الذي يعيش الآن ازمه حضاريه تحد من نهوضـه ومواصـلة مسيرته الحضاريه أسوة بغيره من المجتمعات التي بلغت مستوى من الرقي والتقدم لأيتناسب وأمكاناتهـا الماديـه والمعنويه، في الوقت الذي يزخر فيه هذا البلد بالطاقات والامكانيات التي لو قدر لها ان توظف في عملية التنميـه، لكان بالامكان ان تجد بلداً متقدماً لأيضاهيه بلد آخر، على الأقل، من البلدان المجاوره له.

ثـــانيـــاً : هـــــدف البحث

يســـعى الباحثان من وراء هذا البحث الى:

١-تشخيص العلل الاجتماعيه التي تعاني منها الشخصيه العراقيه، في مجال التنميـــه ومحاولـــة ايجـــاد الحلـــول اللازمه للقضاء على تلك العلل لتصبح الشخصيه العراقيه قادره على الاســـهام فـــي عمليـــة البنـــاء الاقتـــصادي والاجتماعي والثقافي.

٢- ان يكون هذا البحث جهداً متواضعاً يسد فراغاً ولو بسيطاً في مكتبة الكليه والجامعه يعتمد عليه طلبتنـــا في اعداد بحوثهم ودراساتهم.

ثالـــــثآ : مفاهيم الشخصيه:

الشخصيه كما ورد تعريفها في معجم مصطلحات العلوم الأجتماعيه (نظام متكامـــل مـــن الخـــصائص الجسميه والوجدانيه والادراكيه التي تعين هوية الفر د عن غيره من الافراد تمييزاً بيننا وكما تبـــدو للنـــاس أثنـــاء التعامل اليومي الذي تقتضيه الحياة الأجتماعيه)(٢ ص٣١١)

هذا التعريف يحدد للشخصيه وجهين أولهما طبيهي يرثه من ابويه ولايستطيع الأنسان ان يتحكم به أو بغيـــره، والثاني مكتسب من بيئة الفرد الذي يعيش فيها ومن تفاعل هذين النظامين تولد الشخصيه التي تطبع الفـــرد بطـــابع خاص. لذا يرى الدكتور احمد عزت راجح (٣ص٣٧٩) بان الشخصيه نظام متكامل من الصفات يميز الفرد عـــن غيره. وما يؤيد ذلك ما ذهب اليه العالمان (ارنولد،ميلى) عام ١٩٧٥ من ان الشخصيه تنظيم ثابت نسبياً للنزاعـــات التحفيزيه للشخص تنشأمن التفاعل بين الحوافز البيولوجيه والبيئيه الأجتماعيه(٤ص٦)

يحدد مفهوم الشخصيه وفق منضورات متعدده كالمنظور الفلسفي والفسلجي والنفسي، ولكن مـــا يهمنـــا فـــي هـــذا المجال هو التحديد السوسيولوجي (sociological defintion) الذي ينصب على أعتبـــار الشخـــصيه الأنـــسانيه مجموعة مترابطه من الجوانب السلوكيه التي تضفي على الفرد معنى أجتماعياً وتميزه عن كافة أعضاء المجتمع.

الفصل الثاني :تكامل وتنمية الشخصيه العراقية .

اولآ : تكامل الشخصية العراقية :

ان تكامل الشخصيه يعني هنا ان الفرد حين يتحول الى شخص يطبع بشخصيه معينه فأن شخصيته تتـــصف بالوحده والترابط، ويرى (كلاكهون) انه ترابط وظيفي لكل السلوك الذي يتعلمه الفرد مـــن قيامـــه بـــأدواره فـــي مجموعات اجتماعيه مختلفه كالعائله والمدرسه والمكان الذي يعمل فيه. ويؤكد كلاكهون ان الشخصيه الفرد البـــالغ كالبناء المتكامل الذي يقوم على مبادىء متكامله ولكنه في الوقت نفسه يحتوي على مساحات مختلفه هـــي أساســـية للبناء ككل. (١٥ص٣٨٤،٤٠٩)، ولما كانت الشخصيه نظام متكامل فلابد من ان تكون ثمه مصادر تـــدعم هـــذا النظام وتديم استمراره وهذه المصادر هي (٧ص٣٣٢).

أولاً: الوجود العضوي وهو وجود الجسد الذي يجهزه بالقدرات البايلوجيه المتعدده الذي يتوقـــف عليهـــا ارضـــاء دوافعه المختلفه .

ثانياً: الظرف الأقتصادي ويتصل بعالمه المادي الخارجي وتتعلق بنشاطه الانتاجي الذي يرابط بوجوده العضوي.

ثالثاً:قيم أدامة الذات وهي صنف من القيم الحضاريه الخاصه بأدامة الذات في مجال المنافع الماديه الأساسيه.

رابعاً: القيم العامه التي تتكفل بتنظيم علاقاته مع الأخرين ويعنى ذلك عدم فصل الفرد عن البناء الأجتماعي الـــذي يحيط به ويتجلى تأثيرها في تدعيم السلطات الحضاريه على سلوك الأفراد.

خامساً: الأهداف حيث ان السلوك البشري هو سلوك قصدي يجري نحو أهداف معينه تشترك في تحفيزه ويتم تحقيقها ليس بالاسلوب البيولوجي المحظ بل بشروط حضاريه وأجتماعيه.

ثانيا: تنمـــــــيه الشخصية العراقية :

ان موضوع بحثنا ينصب على كيفية بناء الشخصيه التنمويه بمعنى كيف يكون الأنسان العراقي فاعلاً في عملية التنميه الشامله فهم هذا الدور الفاعل توجب علينا ان نفهم ما المقصود بالتنميه؟

ان التنميه كما عرفتها الامم المتحده بانها (مجموعة الوسائل والطرق المستخدمه بقصد توجيه جهود الناس مع السلطات العامه من اجل تحسين مستوى الحياة من النواحى الأقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه للمجتمعات القوميه والمحليه وأخراج هذه المجتمعات من عزلتها كي تشارك أيجابياً في الحياة القوميه ولتساهم في تقدم البلاد)(٣١ص١٨)

ان التنميه ليست مجرد توسع أقتصادي يتحقق عن طريق استثمار نسبه عاليه من الاموال كما يرى جورج قرم وكما هو شائع في بلدان العالم الثالث بسبب عدم معرفتهم بادبيات الاقتصاد والسياسي(٦ص٣١) وهذا الرأي ينسجم مع الراي الذي اورده " درانووسكي "الذي يرى بأن التنميه حقيقة اقتصاديه أجتماعيه واحده الهدف منها تحسين الظروف التي يحيا فيها الانسان. (19.p95) وأخيراً ان التنميه هي الجهود التي تبذل لأحداث سلسله من التغيرات الوظيفيه والهيكليه اللازمه لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة افراده على أستغلال الطاقه المتاحه الى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحريه والرفاهيه لهؤلاء الفراد باسرع من معدل النمو الطبيعي،لذا أصبح من الواضح عمق العلاقه بين الشخصيه والتنميه فكلاهما يستند الى الاخر فلا وجود للتنميه بدون وجود انيسان واعٍ يمتلك قدرات عاليه ولاوجود لانسان يحظى من الحريه والرفاهيه دون تنميه شامله تتيح له المشاركه باتخاذ القرار والتمتع بحقوقه في كافة مجالات الحياة.

الفصل الثالث: الشخصية العراقية ونموها .

تبين لنا من العرض السابق ما المقصود بالمفهومين واعني بهما (الشخصيه والتنميه) ونحاول بدورنا ان نبين كيف شخصيه عراقيه تتصف بقدرات وامكانات تمكنها من لعب دورها الفاعل في عملية التنميه... فهل توجد مثل هذه الشخصيه؟ وللاجابه عن هذه التساؤل علينا ان نفهم هذه الشخصيه من خلال الدراسات والبحوث التي تتناولها ومن هذه الدراسات ما ذهب اليه الأستاذ الدكتور علي الوردي بأن شخصيه الفرد العراقي تعاني من الأزدواج، ومن يعاني الأزدواج يسلك سلوكاً متناقضاً دون ان يشعر بهذا التناقض في سلوكه او يعترف به وهو ينشأ من وقوع الأنسان تحت تأثير نظامين متناقضين من القيم والمفاهيم .(١٣ص١٤٩)، لذلك وصف الوردي الشخصيه العراقيه بأنها شخصيه مزدوجه بسبب التناقض بين القيم الدينيه والقيم المحليه في أول الأمر، ثم حدث التناقض بين الحضاره الحديثه وبين العادات الأجتماعيه التي نشأ عليها في بيئه المحليه. ان الأزدواج مع الدكتور الوردي ليس في الشخصيه العراقيه لوحدها، وانما تعاني منه معظم المجتمعات التي تتعرض لأحتكاك مع المجتمعات الأخرى، فالصراع القيمي ظاهره أجتماعيه تحدث في كل مجتمع ومنشأ ذلك هو تمسك أفراده بتقاليده بالرغم مما تحمله القيم الحديثه من أيجابيات. وكما يقول الدكتور حامد عمار "لأشك ان قدراً من الأتساق بين القيم ومصطلحات السلوك يحقق وظيفه التوازن والتواصل الأجتماعي في فتره زمنيه، ولكن مع أزدياد التناقض كماً ونوعاً نتيجه التعامل مع الواقع الأجتماعي بعوامله الداخليه عليه تهتز معادلة التوازن وتظهر الأشكاليات والتحديات والتوازن.(٥ص١٤٩)

ويشير الدكتورعلي الجرباوي في بحثه الموسوم " العرب والأزمة الحضاريه ما نصه الحضاريهما نصه: لـــــقد كان نتيجة تخطي العمليه التحديثيه للانسان العربي ان أصبح على وجه التعميم يجمع في حياته متناقـضين، فمـن جهة نجد ان تفكيره هو رهين لولائه التقليدي ولقيمه ومعاييره التي لا تتفاعل في بعض جوانبهـا مـع متطلبـات الواقع الحالي ،ومن جهة أخرى نجد ان طريقة حياته ليست محكومه بهذا الولاء وانما تتعداه بالاستفاده غير المقننه من المبتكرات العصريه للاخر، اي ان طريقة حياة الكثير من العرب باتت لأتتطابق كليـاً مـع طبيعـة تفكيـرهم لكونهم يريدون ان يعيشوا حياة أسلاميه في قالب تحزبي.(١٤ص٢٠)، يذكر الدكتور معن خليل العمر بانه مـضى على تشخيص الحالات الأجتماعيه المرضيه التي شخصها الوردي أكثر من ربع القرن وقد زال معظمهـا بـسبب التغيرات السياسيه والأقتصاديه التي في العراق.(١٧ص٣٨) وظني ان ها القول للدكتور العمر بجانب الـصواب وهو أغلب الظن نتاج لفتره سايرنا فيها النظام الذي كان يمجد الشخصيه العراقيه ويعـدها أحـدى أنجازاتـه فـي الثمانينات ولم يجرؤ أحد ان يمس هذه الشخصيه اوان يذكر عيوبها رغم الأمراض التي تعاني منها واولها التزلـف للسلطه والأنضمه السائده. ان أشد الأنتقادات التي وجهت للوردي هو ما جاء على لسان الأستاذ الدكتور المرحـوم حاتم الكعبي(١٦ص٢٤٥) حيث ذكر بان ما ابتدعه الوردي من رأي حول أزدواج الشخصيه العراقيـه هـو فـي المستوى من الخرافات وان الرجل في كل ما يكتب لأيبدأ ببيانات أو بينات أوحقائق موضوعيه والأفكيـف وأيـن ومتى جمعت هذه البيانات وكيف صنفت؟ وما هي الطرق والاساليب التي أنتهجت في تحليلها وما هي الفرضـيات التي أرتآها في هذا المجال، والكلام لأزال للدكتور الكعبي، وما هي اساليبه التي أتبعها في أختبار هذه الفرضـيات التي دلل أختباره على صحتها ؟ وكيف ؟ ولماذا وما هي الفرضيات التي دلل على بطلانها ؟ الى ان ينتهـي الـى القول: ان مما يجب ان يشير اليه بهذا الصدد هو ان الحركه العلميه في هذا البلد تتعرض في وجوههـا وميادينهـا المختلفه الى خطر مثل هذا المساعي التي لأتقيم للعلم حرمه ان شـر النـاس مـن اعطـى الـسم فـي زجاجـه الدواء(١٦الصفحه نفسها) من الدراسات المهمه التي تناولت الشخصيه العراقيه ما ذكره الـدكتور المرحـوم عبـد الجليل الطاهر من ان الشخصيه شخصيه قلقه مضطربه وذلك بسبب تعدد ولأءاتها وأنتماءاتها الهنيه والطائفيه وما نتج عن هذا التعدد من تناقضات في ولاءات هذه الشخصيه مما جعلها تعاني من صراع حاد انعكس على السلوك النفسي والأجتماعي وخلق منها شخصيه صراعيه تلجأ الى العنف والثورات والأنقلابات.(٢٩ص٥٠)

بعـــــد عرضنا لهذا الاراء التي ذكرت حول الشخصيه العراقيهأرى أنها أعطتنا الملامح الرئيـسيه التـي تضع الشخصيه العراقيه في موضع لأينسجم مع حركة وتطور العالم السريع، أي أن الشخصيه العراقيه"شخـصيه معوقه" فهي تعاني من اعتلالات مرضيه لاتنسجم مع حركة التنميه الصاعده التي نريد فالشخصيه العراقيه حـسب تصوري تعاني من "الأغتراب"وسببه الأحتلال الأجنبي الذي جثم ولأيزال صدور العراقيين، وجعلهم يشعرون بـان حريتهم مصادره وانتاجهم مسلوب وحقهم مغتصب، كما ان العراقي يعاني من هيمنه الطبقه المترفه مـن الـداخل التي تستحوذ على الثروه بذرائع مختلفه ويتضاعف هذا الشعور لدى المرأه التي تعاني من هيمنة الرجل وسـطوته فضلاً عما ذكرنا من الهيمنه والأستغلال حيث يكون دورها مهمشاً داخل الأسره.

وتعاني الشخصي العراقيه من "النزعه الفرديه– الذاتيه" وضعف روح الجماعه الأمرالذي يؤدي الى ضـعف الشعور بالمسؤليه وتفضيل المصلحه العامه، مما دفع الى حب الاستحواذ على جهـود الاخـرين والابتعـاد عـن المساهمه في الجهد العام وتتسم الشخصيه العراقيه بالتعصب للراي والانحياز للذات وعدم الاعتراف بالهزيمـه أو الخطأ مما يجعل الشخصيه تميل الى الاعتزاز بالنفس وتجنب الحوار وعدم قبول الراي الاخر

ان الشخصيه بمثل هذا الاعتلال ترفض الواقع ولاتقبل به حقيقة ماثله للعيان وتلج في عالم يؤمن بالقدر وما يسوقه من مفاجأت الأمر الذي يجعلها تفتقر الى اعتماد التخطيط كوسيله مهمه لتدبير امورها "اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب"كما أنها لأتحترم الزمن وتعتمد الى هدره وقضائه بدون الأفاده منه كما تسرف وتبذر في المأكل والمشرب وفي الاموال أذا لزم الامر من أجل التفاخر والتباهي .كما ان الاعتلال يدفع بالشخصيه فضلاً عن ذلك بان تكون طفيليه تقتات على جهود الاخرين وتميل الى الاتكاليه وعليه ووفقاً لهذا التصور توجب أعادة بناء الشخصيه وأعدادها وتأهيلها بالشكل الذي ينسجم مع التطور الحاصل في المجتمعات التي قطعت أشواطاً بعيده في مضمار المدينه. ومن أجل ذلك علينا معرفة الطريقه التي تنمو فيها الشخصيه .

اما نمو الشخصية فيعتقد الدكتور أحمد راجح عزت بان: نمو الشخصيه كاي ضرب أخر من النمو فعو حصيلة تفاعل الميراث الفطري البيولوجي للفرد مع البيئة الاجتماعيه حتى لتعرف الشخصيه أحياناً بانها طبيعة الفرد بعد ان يحورها التفاعل الاجتماعي ،اي ان نمو الشخصيه بمعنى اخر عمليه اكتساب وتعديل وتهذيب للسمات، اي انها عملية تعلم تبدأ من الميلاد الفرد وتستمر طول حياته (١٧ص٤١٠).

يرى أريكسون "بان جميع المراحل التي تمر ...بها الشخصيه في نموهافي الواقع مراحل لأكتشاف الذات وزعم اريكسون ان الشخصيه تتكون اساساً عند نهاية فتره المراهقه اوفي مراحل النمو المتبقيه من عمر الراشد يتوصل الفرد الى تفاهم مع الاستخدام الأمثل لما آلى اليه من شخص.(١٨ص٤٥).

ان الطفل يولد ولديه قدرات تؤهله على استيعاب حضاره ما دون ان يكون مؤهلاً لحضاره محدده بالذات لذلك تشكل شخصيه الطفل وفقاً لنوع الحضاره والمجتمع الذي يولد ويترعر فيه وبذلك تتمركز موافقه النفسيه والاجتماعيه ضمن الأطار المذكور.(١٩ص١٩٨) ويتم ذلك بالطبع من خلال التنشئه الاجتماعيه وهي عباره عن عملية تلقين الفرد قيم ومقياس ومفاهيم الذي يعيش فيه ويصبح متدرباً على اشغال مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي(٢٠ص٣٢٨)، وبالتالي فان الفرد يكتسب خبراته من الناس الذين يحيطون به ويتعاملون معه بشكل يومي واولهم اسرته ثم مجتمعه الاكبر من خلال موسساته التربويه والسياسيه والضبطيه.

أما عن نمو الشخصيه الفرد العراقي فانه خضع كما خضع اي عربي مسلم لتربيه قبليه، حيث تعاملت تلك القبائل أنذاك بنوع من القسوه والخشونه مع أبنائها وذلك لدفعهم على تحمل المصاعب التي يعيشونها وهي نتاج بيئتهم الصحراويه القاسيه وكان على الانسان ان يكتسب عيشة عن طريق الصراع مع الطبيعه او مع اخيه الانسان العربي وان السيف هو السبيل الامثل لتحقيق الرغبات والاماني واسترجاع الحق "من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد" هذه اذن حياة العرب قبل الاسلامفهي نتاج لمجتمع متخلف وابرز مظاهر تخلفه الاهتمام بمظاهر الترف كالخيل والتفاخر بالابناء والاهتمام بالجنس واحتكار الذهب والفضه وخزنها.(٢١ص٣٩).

عندما ظهر الاسلام في مكه وانتشرت تعاليمه كانت مبادئه خير دليل ومرشد للانسان العربي بشكل عام وللانسان العراقي على وجه الخصوص فاعاد الاسلام بناء الشخصيه العراقيه واعني بها "الشخصيه النظاميه" حيث جاء القران الكريم محملاً بالايات القرانيه التي تحث الانسان على العمل والكسب والتوفير وعدم التبذير وعدم الاتكال على الغير الى غيرها من القيم التي أسهمت في بناء المجتمع والانسان نعاً. وانصبت اكثر سور القران الكريم على تنظيم الحياة الاقتصاديه وتوزيع الثروه بشكل عادل وتجنب الاسراف والتبذير (وقل أعملوا سيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...)(سورة التوبه آية ١٠٥)(والذين أنفقوا لم يسرفوا ولم يفتروا... سورة

الفرقان آية ٦٧)؟ (ان المبذرون كانوا أخوان الشياطين وكان الشيطان كفوراً... سورة الاسراء ٢٧) (وانه ليس للانسان الاما سعى ...سورة النجم آية٣٩) وكذلك دعى القرآن الى أحترام الأنسان ...(ولقد كرمنا بني أدم...سورة الأسراءآيه٧٠)وكرم الأسلام المرأه...(ولهن مثل الذي عليهن...سوره البقره آيه ٢٢٨) في الوقت الذي كانت الأسلام سلعة تباع وتشتري ومجمل القول ان الأسلام أستطاع ان يبني الشخصيه التنمويه التي حملت لواء التقدم في معظم بقاع العالم .

ومما يؤسف ان هذه الشخصيه تراجعت في عهود الأحتلال الأجنبي فتحولت من شخصيه قياديه الى تابعه ففقدت بريقها التي كانت تتمتع به، الأمر الذي يستوجب صياغة هذه الشخصيه صياغة جديده ويعاد بنائها من جديد في ضوء التطورات الحديثه التي يمر بها المجتمع الانساني بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص، وان تتسم هذه الشخصيه بسمات تنمويه قادره ان تنهض بمسؤولياتها الكبيره.

الاستنتاجات والمقترحات :

بعد ان عرض الباحثان بحثهما توصلا الى الاستنتاجات الاتيه:-

أولاً: ان تؤمن هذه الشخصيه بالعمل وبانه السبيل الوحيد الى تحقيق الرفاه والامانه والرغبات والاهداف وتضع شعار "حب العمل عباده " موضع التنفيذ.

ثانياً: أعتماد الموضوعيه والواقعيه في تصريف شؤون الحياة الاعتياديه ومغادرة التفكير والسلوك مثالي.

ثالثاً: ان تؤمن هذه الشخصيه بالتخطيط ونبذ السلوك القدري والعشوائي وترك الحبل على الغارب وان يكون شعارها القول المآثور للامام علي (كرم الله وجهه) أعمل لدنياك كأن تعيش أبداً

وأعمل لأخرتك كأنك تموت غداً

رابعاً:ان يكون احترام الزمن غايتها ولاتهدره بالشكل المخيف والمرعب كما هو حالها الان.

خامساً: الايمان بالعلم ومعطياته الحديثه والوصول الى الحقيقه عن طريق البحث العلمي والموضوعي والركون اليه لمواجهة المشكلات والتحديات التي يعاني منها مجتمهنا العراقي.

سادساً: الأبتعاد عن التبذير والاسراف الذي يقصد به الاستعلاً والتفاخر الذي نسميه نحن في أدبيات علم الاجتماع "أستهلاك التظاهر"

سابعاً: الأيمان بالعدل والمساواة وتكافؤ الفرص وانهما ضروره لامناص منها لبناء المجتمع الاشتراكي ، مجتمع خال من الاستغلال والمحسوبيه،وان يكون شعار هذه الشخصيه الحصول على المكاسب من خلال الانجاز وليس من خلال الايعاز. وان تصبح الاشتراكيه هاجس هذه الشخصيه الدائم وان يترجم هذا الهاجس الى سلوك دائب لمحارب الانقسام الطبقي والطائفي والمذهبي.

ثامناً: ان تتسم الشخصيه العراقيه بالانفتاح الفكري والايديولوجي وان يكون الحوارللوصول الى الحقيقه وان لاتنغلق على نفسها الى حد الجمود العقائدي على شرط ان يكون هذا الانفتاح مراعياً لخصوصيتها الحضاريه التي تكونت من خلال تفاعل عناصرها الحيويه.

تاسعاً: ان تحتم هذه الشخصيه نصفها المكمل (المرأه) التي يجب ان تحضى بالرعايه والتقدير.

عاشراً: حب الوطن والمواطنه الصالحه.وفي ضوء ذلك يثبت الباحثان المقترحات التاليه :

أولاً:- ان تجرى الدراسات والبحوث نمو هذه الشخصيه وان تتواصل من خلالها الى حقائق جديده متماشيه ومتوائمه مع الحركه والمجتمع .

ثانياً:- التأكيد على دور الأسره العراقيه في أعداد الناشئه أعداداً سليماً يخدم مسيرة التنميه وردم الفجوه بين الأسره والدوله ،حيث لأزالت الأسره تدفع بابنائها باتجاه مصلحتها الخاصه وليست المصلحه العامه.

ثالثاً:- تعزيزالشعور بالانتماء الى هذا الوطن من خلال قنوات الاتصال المتاحه وتصعيد هذا الشعور الى أقصى غاياته وأزالة الأحساس بالتذمر واليأيس وتعزيز الثقه بالنفس.

رابعاً:- أستغلال بعض المواد التدريسيه في الجامعات والمعاهد المختلفه كالديمقراطيه وحقوق الأنسان وغيرها من المواد الاخرى واستخدامها للمهمه التي ذكرنا آنفاً.

خامساً:- قبول معطيات الغرب بشيء من التنقيه والتحميص وعدم الانقياد بشكل أعمى الى ما تفرزه الحضاره الغربيه من سلوكيات وبدع جديده تدفع باتجاه التبعيه النفسيه والاقتصاديه ،واللجوء الى الموازنه عند اقتباس بما هو يتفق مع حاجاتنا الاساسية .

المصـــــادر

١- القـــــــــرآن الكـــــــريم

٢- الدكتور أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيه، بيروت ١٩٨٢.

٣- د.احمد عزت راجح، أصول علم النفس، الاسكندريه.ط٩، ١٩٧٣.

٤- د.احمد ابو هلال، مقدمة في الانثربولوجيا التربويه، مكتبه النهضه الاسلاميه، ط٢ عمان ١٩٧٩.

٥- د.حامد عمار، في بناء الانسان الغربي، دار المعربي، الاسكندريه١٩٨٨.

٦- جورج قرم، التنميه المفقوده، دار الطليعه للنشر، بيروت ١٩٨١.

٧- ديفيد مونتانا، الشخصيه والتربيه، ترجمة عبد الحميد يعقوب وصلاح محمد نوري اربيل ،١٩٨٩.

٨- دنيكن ميشل، معجم علم الاجتماع، ترجمة د. احسان الحسن، دار الحريه للطباعه والنشر بغداد،١٩٨٠.

٩- الطاهر، د.عبد الجليل ،مشكلات اجتماعيه في حضارة متبدله، مطبعة العاني. بغداد ،١٩٦٥.

١٠- د.قيس النوري، الحضاره والشخصيه، جامعه الموصل،١٩٨١.

١١-د.قيس النوري، طبيعة المجتمع البشري، ج٢، نجف،١٩٧٢.

١٢-د.فلاح سعيد، العلم والتكنولوجيا وأهمية القدره الغذائية، مجلة النفط والتنميه، عدد مزدوج، السنه السادسه،١٩٨١.

١٣- د.علي الوردي، لمحات أجتماعيه من أجتماعيه من تاريخ العراق الحديث، ج٢. بغداد ١٩٧١.

١٤- د.علي الجرباوي، العرب والازمه الحضاريه، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحده العربيه،عدد(٧٤)بيروت ١٩٨٥.

١٥- كلايد كلوكهن، الانسان في الرآه، ترجمة د.شاكر مصطفى سليم،(بغداد- نيويورك)١٩٦٤.

١٦- الكعبي، د.حاتم، السلوك الجمعي، مطبعة الديوانيه الحديثه،١٩٧٣ .

١٧- د.نزار عبد اللطيف الحديثي، مخاطر في التاريخ العربي، مطبعه جامعة بغداد، ١٩٧٩.

١٨- د.معن خليل العمر، رواد علم الاجتماع، دار الشؤون الثقافيه، بغداد ،١٩٩٠.

١٩- عبد الجليل الطاهر، مشكلات اجتماعيه في حضاره متبدله، مطبعة العاني، ١٩٦٥.

20- U.N.Economic and sccial concil adminstrativeco ordination commite,twentieth report. 1940.

21- Drewnowski.j"On me suring and planning the qulity of ,1971.